رابط المادة على منصة باحث

تفسير جزء عم

تفسير جزء عم]2[| سورة النبأ]3/2[

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين الله سبحانه وتعالى ان يفتح علي جميع اخواني - 00:00:00

ابواب العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان يفتح لنا وييسر لنا ابواب الخير والهدى في هذا الشهر وفي كل وقت منه وكرمه كما اسأله سبحانه وتعالى - 00:00:34

ان يمن علينا بالعتق من النار بمنه وكرمه يا جماعة اسألوا سبحانه وتعالى ان يغفر ان يغفر ذنوبنا وان ييسر امورنا وان يجعلنا هداة مهتدين امين تقدم الكلام على صدر سورة - 00:00:53

النبع وما كان فيه من اختلاف في قوله سبحانه وتعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وتقدم الاشارة الى ان الاظهر والله اعلم ان الاختلاف بينهم في هذا فيما يتعلق بالبعث بعد الموت - 00:01:13

وان كانت الاقوال الاخرى متلازمة مع هذا القول فهو يشبه اختلاف التنوع فمن قال النبأ العظيم هو القرآن ومن قال النبأ العظيم هو هذا النبي عليه الصلاة والسلام. الذي جاء رسولا الى هذه الامة عليه الصلاة والسلام - 00:01:43

فانه عليه الصلاة والسلام جاء بهذا في امر البعث بعد الموت عليه الصلاة والسلام ولهذا هم مختلفون من هم المكذب ومنهم الشاك ومنهم من اه يؤمنوا بشيء دون شيء فلم يصدق بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:04

بل ما كذبه جملة او صدق وكذب فهم مختلفون لكنهم متفقون على رد وصد هذا الكتاب العزيز وما جاء بهذا النبي عليه الصلاة والسلام وان الله سبحانه وتعالى مهد وبين الامر - 00:02:33

ذي بيان ما يشاهدونه ويرونه من الايات العظيمة وانه سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وارشاها بالجبال ولهذا بعدما ذكر اختلافهم ثم بين ان ما يقولونه ان ما يقولون وما يقولونه باطل - 00:02:57

ولهذا قال كلا سيعلمون سيعلمون قريبا يعني السين هنا للاستقبال تدخل على المضارع الاستقبال سيكون قريبا ثم كلا سيعلمون كما تقدم هو تأكيد وقيل ان احدهما اما اشارة الى الكفار الذين ينكرون البعث فيكون وعيدا - 00:03:22

والقول الثاني والاية الثانية وعد لاهل الايمان لانهم المصدقون على الخلاف الذي ذكره اهل العلم رحمة الله عليهم. ولهذا استأنف بعد ذلك ذكر جملة استئنافية في قوله الم نجعل الارض مهادا مهد الامر يعني قال الم نجعل ارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم - 00:03:52

الايات يبين انه سبحانه وتعالى خلق ما هو اعظم من عاداتهم اه بعد موتهم واذا كان سبحانه وتعالى ابتدأهم من العدم الامر في بعث بعد ذلك من الموت اذا كانوا عدما ثم احياهم ثم ماتوا ثم يبعثهم سبحانه وتعالى - 00:04:19

فان هذا اولى بقدرته سبحانه وتعالى واعظمه في باب قدرته سبحانه وتعالى كيف والامر اعظم فيما خلق سبحانه وتعالى من هذه الجبال الراسيات على الارض والسماوات وما يرونه من الايات البينات لكنهم جحدوا واستكبروا - 00:04:54

وتقدم انه سبحانه وتعالى ذكر بعد ذلك ما من الله به عليهم قال وخلقناكم ازواجا خلقناكم ازواج وسبق ان ازواج الحال حال من اه الظمير الذي هو مفعول الكاف خلقناكم لانها خلقناكم فعل وفاعل ومفعول - 00:05:20

وازواجا منصوب على الحالية من الكاف التي هي المفعول مفعول الخلق الفاعل سبحانه وتعالى. وهو قل خلقناكم والظمير نام وجعلنا نومكم سباتا وهذه الجمل كلها عطف على قوله الم نجعل ظمي هذا - 00:05:45

والعلماء يقولون ان الجمل الاستئنافية لا موضع لها من عراب. فعلى هذا جميع الجمل المعطوفة بعد ذلك والجبال اوتادا. هذه معكم ازواجا وجعل نومكم سباطا المعطوف على شيء له حكمه - 00:06:11

ايه هذي فاذا كان عطف الافراد كذلك وعطف الجمل على الجمل يأخذ حكم الجملة السابقة فاذا كانت الجملة قبلها لا موضع لها من الاعراب الفل جملة معطوفة لا موضع لها من الاعراب - 00:06:32

وخلقناكم ازود وجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا هنا ايضا كذلك معطوفة على ما تقدم والجعل هنا بمعنى التصوير وجعلنا نومكم سباتا. يعني صيرنا نومكم سباتا وجعل لها ثلاث معاني تأتي بمعنى التصوير فتنصب مفعولين - 00:06:51

وتأتي بمعنى البدء وتكون من اخوات كاد وترفع فاعلا وتنصب جملة مثل يقول جعل الطالب يفهم الدرس. جعل المدرس يشرح الدرس مثلا فان جعل معنى بدأ ويكون خبرها جملة فعلية مثل كاد - 00:07:20

فجعل اسمها جعل الطالب اسمها الطالب اسمها يفهم الدرس يفهم اه هذه الجملة الفعلية من الفعل والمفعول في موضع نصب سدت مسد خبر جعل التي هي بمعنى بدأ تأتي جعلاء بالمعنى الثالث - 00:07:50

تتعدى نحو واحد معاني الخلق وجعل الظلمات والنور. كقوله سبحانه وجعل الظلمات والنور. فجعل الظلمات الظلمات المفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه مختوم جمع مختوم بالالف والتاء وكل جمع مختوم - 00:08:21

دي الالف والتاء فانه ينصب ويجر بالفتحة الفتحة اما بالكسرة ينصب ينصب وجرو الكسرة. اما الكسرة فهي علامة اصلية لان واما الفتحة واما واما في باب النصب فانها يكون نيابة عن الفتحان - 00:08:41

هذا عطف النور عطوه النور النور عليها معطوفا منصوبا قال سبحانه وجعلنا نومكم سباتا اي السبت هو القطع السبت هو القطع اه منه النعال السبتية التي يقطع جلدها ويزال جلها - 00:09:12

تقدم الاشارة الى هذا في مسألة السبت وانه يطلق ايضا على التمدد فهو قطع للاعمال والاشغال الراحة والنوم وجعلنا نومكم سباتا هذه نعمة من الله سبحانه وتعالى. يعني انكم تؤوبون الى النوم - 00:09:37

وتصيرون اليه ثم تقومون في حال نشاط جد للعمل بعد ذلك وجعلنا نومكم سباتا في هذه الحياة الدنيا تؤب الى النوم حتى تتخذ لك مئابا في الاخرة اتخذ لك مئابا في الارض كما في هذه الاية ذكر سبحانه وتعالى مأبا للكافرين - 00:10:01

وكذلك ايضا يكون من يريد آآ الجزاء الحسن فليتخذ مئابا لربه يتخذ مآب في ذلك اليوم ومرجع حتى يرجع الى سرور يرجع الى رحمة الله. الى جنة عدن اما من كفر - 00:10:32

وطغى وبغى فان مآبه والعياذ بالله الى نار جهنم فليحذر ولهذا عدد الله سبحانه وتعالى هذه النعم على عباده حتى يتعظوا ويعتمدوا فكان الواجب والمبادرة الى الشكر عدم كفران النعم - 00:10:58

ولهذا قال سبحانه تعدادا للنعم عليهم وجعلنا الليل لباسا وجعل نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا مع ان النوم يكون في الليل لكنه ذكر النوم النوم عموما النوم شبهات والانسان قد - 00:11:25

ينام في غير الليل في غير الليل يأخذ راحته قد يقين والنبي عليه الصلاة والسلام كان اليقين صلوات الله وسلامه عليه وكذلك الصحابة رضي الله عنهم كما في حديث سهل بن سعد الساعدي قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة - 00:11:44

قد يبين انهم كانوا يقيلون اه في غير يوم جمعة ورد حديث آآ في سند قيلوا فان الشياطين ذات قيل. فالشاهد ان النوم راحة سواء كان في الليل والنهار لكن النوم يكون في اوقات - 00:12:05

نوما هنيئا نوما صحيا ونوما وحنيا يكون نوم خرق ولا ويحسو بظد المقصود ولهذا قال وجعلنا الليل لباسا. الليل لباس يكسو الدنيا كلها بل يكسو الكون كله بهذه الظلمة. فهو لباس - 00:12:26

لا يشد عنه شيء هذا هذه الظلمة في هذا الليل ويكون نومه في ليله غالبا وقد ينام في نهاره كما تقدم. وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. كل هذه بمعنى صير - 00:12:52

وكلها معطوفة على ما تقدم. على ما ذكر هو ابتداه سبحانه وتعالى بقوله الم نجعل الارض مهادا وقول وايضا اشير الى قوله الم هنا

الهمزة دخلت على حرف النفي. والهمزة اذا دخلت على حروف النفي - 00:13:17
فانها تفيد التقرير. فهذا للاستفهام التقريري والمعطوف عليه كذلك هو له حكمه يعني يقررهم بذلك الم نجعل كذا وهذا يستعمله الناس في كلامهم على ما صنع له كذا الم افعل لك ذا؟ الم الم حين - 00:13:38
يستنكر انسان مثلا من شخص اشاعته اليه ويحسن اليه فيقول الم اصنع لك كذا الم اعمل لك كذا؟ وذاك لا ينكر فهو استفهام تقريري كما تقدم لدخول حرف النفي لدخول همزة على حرف النفي. وهكذا - 00:14:02
على هذه الجملة يدخل في هذا المعنى آآ في هذا المعنى الى اخر الايات المعطوفة على هذه الاية ولهذا قال سبحانه وجعلنا النهار من عاش كذلك هذه نعم من الله سبحانه وتعالى على عباده - 00:14:25
هيا لهم ما يحيون به هيأ لهم ما يعيشون به هيأ لهم ما تطيب به ابدانهم هيأ لهم ما تطيب به ارواحهم النوم راحة للبدن والروح راحة انها محل الكسب والعيش وجعلنا النهار معاشا - 00:14:50
معاش يعني وقتا للعيش وزمانا للعيش وقيل انه مصدر يعني انه من المعيشة من المعيشة لكن لما قال وجعلنا النهار معاشا يعني وقتا للعيش وذلك انه حين تطلع الشمس ويسفر ضوئها على هذا الكون - 00:15:17
ومنافعها العظيمة على هذا الكون هي تسير في كون الله سبحانه وتعالى وتمد عباد الله سبحانه وتعالى بما فيها من الطاقة والقوة والحرارة. التي فيها من الفوائد والمنافع العظيمة الشيء الكثير - 00:15:53
وكذلك عباده يسيرون في الارض كل يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مضيقها اذا فالنهار معاش من يبيع نفسه يسير في هذه الارض ويطلب الرزق ويطلب العيش على تقوى من الله - 00:16:16
اتاه الله هذا المال ويسر الله له هذه المعيشة وهذه حال العباد منهم من يتقي ربه اتاه الله سبحانه وتعالى اسباب العيش ييسر لها اسباب العيش وسلك في اسباب العيش - 00:16:38
اسباب طلب العيش على الوجه المشروع كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي كبشة الالماني انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه - 00:17:00
ويعلم لله فيه حقا وهو في افضل المنازل ورجل اتاه الله مالا ولم يؤتي علما فهو يخبط في مال الله لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ولا يعلم لله في حق فهو باخبث المنازل - 00:17:19
ثم ذكر من تمنى المنزلة العليا من كان على علم اللهم هو وهو بنيته فهما في الاجل سواء. وذكر ذاك من المبخوس الخاسر الذي لا حظ له من المال ومع ذلك يتمنى مثل هذه الحال والعياذ حال السيئة - 00:17:46
فهو بنيته فهما في الوزر سواء. يقول عليه الصلاة والسلام رواه احمد الترمذي واسناده صحيح جعل الله سبحانه وتعالى النهار معاشا وقتا للعيش حتى يطلب الرزق ويكون ويكون وسيلة لان تعتق نفسك من النار - 00:18:13
وهكذا كان عليه الصلاة والسلام يسير بين الناس ويأتي الى مجامعهم ويقول ايها الناس اعتقوا او انقذوا انفسكم من النار. انقذوا انفسكم من النار هذا هو المطلوب فهو يستعين بما رزقه الله سبحانه وتعالى. وبما يسره سبحانه وتعالى بان يكون سببا لنجاته - 00:18:39
الله حي على الاسباب سبحانه وتعالى. يسر اسباب الرزق الحلال وهي واسعة وهي الاصل وما كان من حرام فهو ضيق وكله نكد وشر على من طلبه وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا - 00:19:07
وبنينا فوقكم. ايضا عطف على ما تقدم فوقكم الظرف منصوب على الظرفية فوقكم سبعا. هذا وصف واونعتم لمنعوت محذوف يعني سماوات سبع سبعا شدادا قوية لا ترى فيها من خروق لا ترى فيها من فطور - 00:19:28
مع مد الدهور وكر العصور فانها بقوتها كما اخبر سبحانه وتعالى سبعا شدادا. هذه السماوات السبع الطباق وجعلنا سراجا وهاجا وجعلنا سراجا وهاجا. ايضا هذا عطف على ما تقدم وهذا معنى وجعل كلها هنا بمعنى التصوير. ولهذا جاءت سراجا منصوبة وجعلنا هذه المعنى خلقنا - 00:19:55

جعل هنا معنى خلق ولهذا نعم وجعلنا سراجا وهاجرا وهاجا صفة للسراج شيفة للسراج وجعلنا سراجا وهاجا وهي الشمس وهي الشمس جعلنا وهاج من توهج وشدة الظوء هنا بمعنى الضوء - 00:20:35
مع الحرارة حرارتها حرارة الشمس وهذه الشمس وهذا الكوكب العظيم على بعده العظيم الذي لا يعلم قدره الا الله سبحانه وتعالى الا ان حرارتها احيانا تسهر من شدتها مع بعدها - 00:21:06
هذا دليل على عظيم خلق الله سبحانه وتعالى وانه ليس امام العبد الا الاستسلام والايمان والاذعان بخلقه وبعثه سبحانه وتعالى وانه مستحق العبادة الذي لا يجوز ان يشرك معه غيره سبحانه وتعالى. وانه منفرد بالبعث والنشور سبحانه وتعالى - 00:21:31
والله سبحانه وتعالى يذكر هذه الاشياء وهذه المخلوقات هل خلقها باطنا انما خلقت لحكم عظيمة. سوف يكون هنالك يوم عاد ويوم رجوع ويوم مئاب سوف يحاسب الناس لا شك ان هذا - 00:22:02
يجعل العبد ينظر ويتأمل فمن كان واقعا فيما ذكر سبحانه وتعالى الاختلاف وانكار البعث عليه ينظر في هذه الايات حتى يأوب الى رشده وجعلنا سراجا وهاجا ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:22:24
نعمة اخرى عظيمة فيها حياة البشر قال وانزلنا من المعصرات ماء دجاجا. وانزلنا هو الذي انزل سبحانه وتعالى انزل من المعصرات ما انت دجاجا المعصرات اختلف المفسرون على اقواله ذكر ابن جرير ثلاثة اقوال - 00:22:49
في هذا قال ذكرها ثم رجح قولا منها فقال يعني اما ان يراد بها السماء يعني انه ينزل من السماء او ان المعسرات هي الرياح التي تستدر الماء من السحاب. كالذي يعصره كانها تعصره وتدره وتلقحه ثم ينظر - 00:23:18
سيكون كالشيء الذي عصر ونزل مطره وقيل المعصرات هي السحاب وهذا الوصف وهذا القول الذي رجح ابن جرير وهذا هو المتفق ايضا يعني مع ما ذكر ابو جرير وغيره من جهة المعنى وانظر الى قوله سبحانه وتعالى معصرات - 00:23:48
المعصرات المعصرات وصف للسحاب وما هو المعسر المعسر هو السحاب الذي قد قرب نزول مائه نزول مائه وذكر بعضهم شاهدا على هذا ابي النجم العجلي وهو شاعر من شعراء بني امية في عهد الملك مروان - 00:24:16
ذكر يصف جارية تمشي الهوينة مائلا خمارها قد اعصرت اوقت دنا اعصارها تمشي الهوينة مائلا خمارها. قد اعصرت او قد دنا اعصارها اعصرت يعني قربت البلوغ. يقال جارية معسر وغلام مراهق - 00:24:52
الذي قرب البلوغ من الذكور يقال له مراعاة والذي قارب البلوغ والتي قاربت البلوغ من النساء يقال لها معصر وهو من العصر والعصر هو الملجأ العصر هو الملجأ الذي يلجأ اليه - 00:25:17
ولهذا يقال ان البيت عاصروا عاصروها يعني عصروا هذه الفتاة التي دنت وطردوا. وكانت للعرب هذه طريقتهم وطريقة نساء العرب في انها تكون مخدرة وانها لا تبرز ولهذا جاء في الحديث - 00:25:39
ذكر المخدرات يعني حتى يخرج الحيض ودوات الخدور اللاتي لا يبرزن الرجال يقال جارية معسر يعني قد قرب بلوغها ونزول حيضها لما ينزل لكنه قرب كذلك السحاب المعصر جمعه معصرات - 00:26:04
والسحاب النبي قد قرب نزول مائه ولهذا قال وانزلنا من المعسرات السحاب الممتلئ بالماء ما ان وهذا يدل عليه قوله سبحانه وتعالى فجاجا ما انت دجاجا والسجاج قيل هو الكثير - 00:26:33
وقيل هو انصب المتتابع الكثير وقيل هو المنصب المتتابع ويجمع الوصفين كثرته وصبهوا وهذا هو اقرب انه معنى هو الذي يصب ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام افضل الحج العج والثج - 00:27:00
العج بالتلبية والثج هو ذبح القرابين حينما يسيل تشيل دماؤها وانزلنا من المعصرات ماء دجاج دليل على كثرة هذه المياه مع تتابع صبها لماذا لنخرج اللام هنا للتعليل وهي فانصبوا - 00:27:29
المحذوفة لان من هنا مقدرة ان هنا لنخرج لان نخرج وهذا اه في خلاف بين نحو هل هي الناصبة نفسها كما يقول البصريون او كما يقول كوفيون او انها منصوب او ان الفعل منصوب بان المظمرة - 00:28:00
جمهورهم على ان الناصب هو ان المظمرة هو ان هنا مصدرية حرفية دخلت على الفعل المضارع فالفعل مضارع منصوب بان

المصدرية المظمرة آآ ان وما دخلت عليه مجرور باللام مؤولة - 00:28:25
بالمصدر لنخرج اي للاخراج او لاخراج لنخرج به حبا اي لاخراج الحب والنبات لاخراج الحب والنبات حبا ونباتا هذا الماء السجاج الذي ينزل من هذه المعصرات عجل خروج الحب والنبات - 00:28:51
الحب جميع الحبوب من القمح والشعير. والنبات ما ينبت في البرية وفي الجبال فقال بعض اهل العلم ان الحب طعام الادمي والنبات طعام البهائم. لكن قد يكون في النبات ما يكون - 00:29:25
طعاما للاداميين وقد يكون في احب ما يكون طعاما للبهائم ولهذا النبات يطلق على كل ما ينبت سواء كان له ساق كالاشجار او ما ليس له شاق ما ليس له ساق كالذي ينفرش على الارض. من سائر ما ينبت في الارض - 00:29:43
ما ينبت في الارض لنخرج به حبا ولا يقال كلوا وارعوا انعامكم فاتوا كلوا وارعوا انعامكم يعني من هذه النعم العظيمة التي اخرجها سبحانه وتعالى لعباده. لنخرج بي حبا ونباتا وجنات - 00:30:11
عطف على ما تقدم ويخرج بجناته. وجنات هذا ينصب بالكسرة لانه جمع جمع النفس او جمع الناس فهو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ولهذا قال الفافا وصفها بالنصب لقاء جنات - 00:30:30
الف هافا اي ملتفة. وقيل ان الفافا جمع لف جمع دف وقيل انه ولا واحد له وقيل انه نوح انها ملتفة متداخلة في الحدائق وفي الغابات التي تلتف اشجارها وتكثر ثمارها بجميع انواعها. ولهذا عم سبحانه وتعالى بعدما ذكر - 00:30:57
وكأنه والله اعلم ذكر ما يكون طعاما ظرورة لعباده لما لجميع الخلق جميع الخلق من الان الاداميين والبهائم ثم ذكر ما يكون فاكهة وما يكون زيارة على ذلك وهي الجنات - 00:31:29
والله سبحانه وتعالى يسر ارزاقهم الظرورية. ويسر ما يتفكهون به ويسر ما يتمتعون به في هذه الحياة حتى يعبدوه حتى يوحدوه ولا يشركوا به شيئا. وحتى ويعتبرون ثم يعتبرون بما يشاهدون ويرون ويعلمون انه سبحانه وتعالى - 00:31:54
المنفرد بالخلق والتدبير وان هذا دال على انه سبحانه وتعالى هو منفرد بالعبادة ولا يجوز ان يشرك به غيره سبحانه وتعالى وجنات انفثت. ان يوم الفصل ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:32:20
ثم ذكر سبحانه وتعالى بعد ذلك بيانا واشارة الى ما تقدم وهذا يؤكد ويرجح ان الخلاف الذي اختلفوا فيه هو في البعث والنشور. ولهذا قال سبحانه ان الفصل ان يوم الفصل - 00:32:43
اكد هذا اليوم بان ثم اضافه الى الفصل اضافة معنوية تفيد التعريف لهذا اليوم يعني هذي هي الاظافة المعنوية هي التي تعرف بهذا اليوم في قولهم هذا اليوم ان يوم ثم اضافه - 00:33:09
تعريفا لهذا اليوم تخصيصا له دون الايام ان يوم الفصل هو يوم مضاعف هو يوم اثمنا وهي مضاف والفصل مضاف اليه كان جملة كان ميقاتا من اسمها وخبرها في موضع رفع خبر ان - 00:33:34
كان اي هو اسمها ميقات خبرها والجملة ان كان اسمها وخبرها في موضع رفع خبر ان ان يوم الفصل كان ميقاتا ان يوم الفصل كان ميقاتا. يوم الفصل يوم الجزاء يوم يفصل الله سبحانه وتعالى بين الخلائق - 00:34:01
حين يبعثون ويأتون افواجا ويأتون زمرا فيفصل الله سبحانه وتعالى بين الخلائق في هذا اليوم العظيم فهذا هو يوم البعث يوم النشور. ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم بين هذا اليوم - 00:34:30
يوم ينفخ هذا اليوم الذي يكون البعث متى يوم ينفخ في الصور ينفخ اسرافي وهذا جاء الاخبار الصحيحة وجاء مطول في حديث إسماعيل بن رافع حديث طويل فيه ضعف لكن - 00:34:51
كما بين سبحانه وتعالى يوم ينفخ في السور واسرافيل ينبع في السور والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر كما عند ابي داوود من رواية بشر بن شغاف عن عبد الله ابن عمرو حديث صحيح - 00:35:13
ان السور قرن ينفخ فيه وعند احمد والترمذي عطية عن ابي سعيد وعند احمد عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنه عطية العوفي ان النبي عليه قال كيف انعم - 00:35:31

وقد التقى صاحب القرن القرن وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر وشق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ارى ذلك في وجوه قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:35:51

لا حول ولا قوة الا بالله. حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا لا شك ان هذه الكلمات العظيمة هي اعظم ما يستعين العبد بها - 00:36:09

على طاعة الله وعلى تحقيق الايمان بالله لهذا الانسان حين يدعى الى الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:27

لما ذكر سبحانه الذين قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فجعدهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله - 00:36:46

واتبعوا والله ذو فظل عظيم سبحانه وتعالى حسبنا الله ونعم الوكيل. وقالها النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري عن ابن عباس لما قالهم الناس الناس قد جمعوا وقالها ابراهيم - 00:37:06

عليه الصلاة والسلام لما القي ان حسبنا الله ونعم الوكيل العبد حين آآ يمر بذكر هذه الاشياء يسأله سبحانه وتعالى ان يعينه حسبنا اي كافينا كافينا وحده سبحانه وتعالى يوم ينفخ في السور - 00:37:21

النفخ نفختان ونفخ في الصور وصعق من في السماوات والارض الا ما شاء الله. ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون النفخة الاولى نفخة يمدها ثم يفزعون ثم يصعقون. ثم النفخة الثانية - 00:37:46

نفخة البعد وليست حديث ثلاث نفخات ضعيف لكن نفخة واحدة الاولى يكون الفزع ثم الصعق اولها يفزعون ثم يصعبون. فصعق من في السماء ثم نفخ في اخرى. فاذا هم قيام ينظرون وهذه نفخة - 00:38:16

البعث بعد الموت وهذا هو قوله سبحانه يوم ينفخ في السور ينفخ جاء به على صيغة البناء مجهول لما لم يسمى فاعله واهل العلم يقولون انه حين يبنى على هذا - 00:38:33

يقوم المفعول مقام الفعل ويكون هو نائب الفاعل. واذا لم يكن في الجملة مفعولا يقوم الجار مجرور محله. ولهذا هنا ينفخ في الصور في الصور هو نائب الفاعل او متعلق بنائب الفاعل. في الصور - 00:38:56

السور كما تقدم قرن ينفخ فيه يوم ينفخ في الصور فتأتون العاطفة فتأتون يأتي الناس كلهم بعد ما يبعثون من الموت يأتون افواجا. وهنا تأتون في علم الافعال الخمسة الواو - 00:39:21

ضمير مبني على سكون في محل رفع فاعل لانها هي الفاعل علاماته ثبوت النون. آآ ولهذا قال افواجا تأتون حال كون مجيئكم افواج جماعات فتأتون افواجا حال من الواو الله اكبر - 00:39:55

هذا البعث وهذا المجيء في ذلك اليوم حين يأتون افواجا كل امة تأتي واختلف الافواج قيل اصناف الناس بحسب اعمالهم يأتون قيل بحسب نموه فالله اعلم المقصود انهم يأتون افواجا - 00:40:21

في ذلك اليوم العظيم يوم ينفخ في السور فتأتون افواجا لا حيلة لهم ولا تصرف لهم لا تصرف للعباد. في ذلك اليوم انتهى كل شيء. ذهب كل شيء. يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتى الله بقلب سليم. يوم يفر المرء من اخيه. وامه - 00:40:51

وصاحبة اخيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. في ذلك اليوم ما في شفاعات وسطات الدنيا انتهى كل شي ليس هنا اللي امره سبحانه وتعالى. لما الملك اليوم لله الواحد القهار - 00:41:14

من جاء بالتوحيد له السلامة وان كان سالما من الذنوب ثانية من الذنوب فاذا الجنة باذنه سبحانه وتعالى وان كان متلطخا فامره الى الله حديث الشفاعة والشفاعات شفاعات النبي عليه الصلاة والسلام وشفاعات الملائكة وشفاعة النبيين. الشفاعات التي جاءت - 00:41:34

ثم شفاعة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى في ذلك اليوم الانبياء دعوتهم اللهم سلم سلم نفسي نفسي نفسي نفسي هذه الدعوات لا يلتفت احد الى احد لا يلتفت الوالد ولا الولد الى والده - 00:42:06

وللوالدة الى ولدها وللولد الى والده. كل النفس نفسي الله اكبر ولهذا كان في هذا تذكير وعبرة الاستعداد لهذا اليوم العظيم يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. وما اعجل هذا اليوم - 00:42:34

انما ايام معدودة وانفاس ومن مات قامت قيامته من مات قامت قيامته. عنده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان يعش هذا الغلام تقم عليكم ساعتكم الله اكبر الصاحيين كل من مات قامت قيامته. والقيام الكبرى هذه - 00:42:55

للخلائق كلهم يوم ينفخ في الصور وتأتون افواجا ثم قال وفتحت السماء فكانت ابوابا. في ذلك اليوم تشقق يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وفتحت السماء تشققت وذهبت فكانت ابوابا - 00:43:18

وسيرت الجبال هذه الجبال التي سبق ذكرها سبحانه وتعالى انها اوتاد والجبال اوتى هذه الجبال العظيمة فكونوا هباء منثورا تذهب هباء وسراب لا شيء يوم يكون الناس كالفراش مبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. الله اكبر - 00:43:45

وسيرت الجبال سيرت كل شيء بامر الله سبحانه وتعالى انما عمره اذا اراد شيء يقول له كن فيكون سيرت الجبال والتاء هنا للتأنيث سيرت الجبال والجبال ناعم فاعل. والتاهنة للتأنيث. مع ان الجبال جمع جبل - 00:44:14

والجبال مذكر لكن كل جمع ما لا يعقل يؤنث جمعه تعامل جمعه معاملة المؤنث. كل جمع ما لا يعقل يعامل جمعه معاملة المؤنث وسيرت الجبال فكانت سرابا ثم اخبر سبحانه وتعالى - 00:44:40

عن جزاء المعرضين الصادين المكذبين يقول ان جهنم كانت مرصادا مرصاد ديما للطاغين بابا. ان جهنم كانت مرصادا اما انها مرصاد يعني من افعال وقت للرصد وهذا الوقت وهذا الزمان - 00:45:09

الذي في يوم القيامة مرصاد لهم. مهيأ لهم ومنه الرصد الذي يرصد للشيء حتى يمسك به ولا يفوت منه وجها مرصاد تنتظرهم تغيب عليهم حتى تتميز تكاد تتقطع من الغيظ على الكفار - 00:45:40

لانهم عصوا الله سبحانه وتعالى وكفروا به. ان جهنم كانت مرصادا. لمن للطاغين للطاغين متعلق مرصادا للطاغية وكل جارة مجرورة وشبه جبن لابد ان يكون له متعلق يتعلق به يعني هذي للطاغين - 00:46:09

مقدم الجار والمجرور هنا ايذاء بالاهتمام به وانها مآبهم. وهذا في حق الكفار وانهم يؤولون الى النار وما هم بخارجه يريدون ان يخرجوا يريدون ان يخرجوا وما هم بخارجين منها - 00:46:37

فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا هذا مئابهم هنا كانوا في الحياة الدنيا هيأ الله له سبحانه وتعالى في ليلهم ونهارهم ما يعيشون ويحيون في نهارهم يكدحون ويعيشون. هيأ الله لهم سبحانه وتعالى سوء الرزق والعيش وجعل النهار معاش - 00:46:59

وجعل الليل لباس لهم ويؤبون في ليلهم الى دورهم وبيوتهم واماكنهم ويأبون الى النوم ومآبهم في الحياة الدنيا حتى يعدوا للمآب الحقيقي لان هذا مآب مؤقت مئاب في الحياة الدنيا - 00:47:29

والانسان قد يؤوب الى بيته وقد يخرج من بيته ولا يؤوب اليه من بيته الى المقبرة اليه ليس مآبا حقيقيا وليس مقرا حقيقيا لا يهبوا اليه في وقت رواحه وغدوه - 00:47:52

في نهاره ورواحه في اخر نهاره ثم يأوي الى ما يأوي اليه ويؤوب اليه بما هيأه الله سبحانه وتعالى ويؤوب الى النوم الذي هو راحته وقطع لما يكون فيه من اعمال - 00:48:11

حتى يعد للمآب الحقيقي هذا هو المتذكر المتعظ المعتبر لكن من كفر وطغى وجعل هذه النعم وما هيأه الله سبحانه وتعالى مما يسره له سبحانه وتعالى جعلوا سببا للكفر بنعمه والكفر به سبحانه وتعالى وبرسله عليهم الصلاة والسلام - 00:48:34

كان مآله ومآله والعياذ بالله مئابا لا زوال عنه مآب في جهنم والعياذ بالله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مئابا لابثين فيها احقابا نابثين فيها احقابا والعلما اختلفوا احقاب جمع حقب وهوى ظرف زمان - 00:49:06

ظرف وزمان لكن معناها ان احقاب بعد احقاب وانه لا انتهاء لها. كما دلت على ذلك الايات الاخرى او ان احقابا كما قال بعض النابتين احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ثم بعد ذلك بعد هذه الاحقاب لهم عذاب - 00:49:37

من نوع اخر والله اعلم. لكن الذي يقطع به انهم لابثون وانهم لا يخرجون منها ولا يحولون عنها ولا يزولون عنها عياذا بالله من النار عياذ بالله من النار عياذا بالله من النار - 00:49:59

للطاغين مع لابثين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا بايات كذابة وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:50:22

مع المتقين في قوله ان المتقين مفازا الى اخر الايات. ويأتي ان شاء الله تمام تلك العملية الكلام على هذه الايات في درس اخر. اسأله سبحانه تعالى لي ولكم التوفيق والسداد. وان يختم لنا بالصالحات وان يجعل مآلنا الى جنات النعيم. في فردوس الاعلى - 00:50:51

الجنة بمنه وكرمه ان يتقبل منا وان يتوب علينا انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:51:11